

بحار الأنوار

[350] 1 - ص: هو هود بن عبد الله بن رباح بن جلوث (1) بن عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح. (2) أقول: كذا ذكره صاحب الكامل أيضا " ثم قال: ومن الناس من يزعم أن هود هو عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (3) 2 - فس: " وإلى عاد أخاهم هودا " قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون * يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون " قال: إن عادا " كانت بلادهم في البادية من الشقوق (4) إلى الأجر أربعة منازل، وكان لهم ذرع ونخل كثير، ولهم أعمار طويلة وأجسام طويلة، فعبدوا الأصنام، وبعث الله إليهم هودا " يدعوهم إلى الإسلام وخلع الأنداد فأبوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه، فكف السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا، وكان هود زراعا " وكان يسقي الزرع فجاء قوم إلى بابه يريدونه، فخرجت عليهم امرأته شمطاء عوراء فقالت: من أنتم ؟ فقالوا: نحن من بلاد كذا وكذا، أجدبت بلادنا فجئنا إلى هود نسأله أن يدعو الله لنا حتى تمطر وتخصب بلادنا، فقالت: لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلعة الماء، قالوا: فأين هو ؟ قالت: هو في موضع كذا وكذا، فجاءوا إليه فقالوا: يا نبي الله قد أجدبت بلادنا ولم نمطر فاسأل الله أن تخصب بلادنا ونمطر، (5) فتهيا للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم: ارجعوا فقد امطرتهم _____ (1) قد عرفت قبل ذلك أن اليعقوبي قال: الخلود بدل جلوث، أورد ذلك في ترجمة ناحور بن ساروغ جد ابراهيم عليه السلام، قال: وكان ناحور مكان أبيه، فكثرت عبادة الأصنام في زمانه (إلى أن قال): وكانت حياة ناحور مائة وثمانين سنة، وكانت جبابرة ذلك العصر عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح، وكانوا قد انتشروا في البلاد، وكانت منازلهم بين أعالي حضرموت إلى أودية نجران. فلما عاثوا وعتوا بعث الله تبارك وتعالى هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود ابن عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الله والعمل بطاعته واجتناب المحارم فكذبوه فقطع الله عنهم المطر ثلاث سنين اهـ. (2) مخطوط. (3) كامل التواريخ 1. 33 - 34. وفيه: ومن الناس من يزعم أنه هود، وهو عابر اهـ. م (4) في نسخة: الشقق. الصحيح الشقوق بضم الشين، قال ياقوت: هو منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطن وقبر العبادي وهو لبنى سلامة من بنى اسد، والشقوق أيضا من مياه ضبة بارض اليمامة. (5) في نسخة: وتمطر. [*] _____